[182] الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك. 4004 أبو الطفيل أنه رأى أبا ذر قائما على الباب وهو ينادي: يا أيها الناس تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة " 1. ترجمته هو: أحمد بن علي شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة 852: قال السخاوي: " شيخي الاستاذ امام الائمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي... املى ما ينيف على الف مجلس من حفظه، واشتهر ذكره، وبعد صيته وارتحل الائمة إليه وتبحج الاعيان بالوفود عليه، وكثرت طلبته، حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، وألحق الابناء بالاباء والاحفاد بل وأبناءهم بالاجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم، وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة ادراكه

_____

1) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية 4 / 75. المسانيد الثمانية هي: مسانيد أبى داود الطيالسي والحميدي وابن أبي عمر ومسدد وابن منيع البغوي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد الكسي والحارث بن أبي أسامة. وقد أضاف إليها من مسندي أبي يعلى وابن راهويه.

_____